

تطوير المواد التعليمية لتنمية مهارة الكلام في ضوء منهج عام ٢٠١٣

(بحث تطوري مع التطبيق لدى طلبة الصف الثاني بمدرسة معارف الثانوية بنكلان مادورا)

ستي ميسرة

(١)

رغم أنّ مهارة الكلام ذات مكانة عالية وأهمّية كبيرة في تعليم اللغة وتعلمها إلا أن الباحثة رأّت من خلال التدريس ومقابلة مدرسي اللغة العربية الآخرين ثمة ضعف كفاءة طلبة الصف الثاني بمدرسة معارف الثانوية بنكلان مادورا في الكلام. إنه لمن الأسف، أن مهارة الكلام تعتبر صعوبة لدى الطلاب في تعليم اللغة العربية وتعلمها بهذه المدرسة و طلبة الصف الثاني على الخصوص مع أن المدرسة قد وضع درس الكلام – أو ما يسمى بدرس المحادثة- في درس واحد مستقل غير تابع لدرس اللغة العربية. أما درس اللغة العربية فدخل في ضمن مادة اللغة الأجنبية، ودرس المحادثة دخل في ضمن مادة الابتكار.

رغم أن طلاب هذه المدرسة يتعلمون ويسكنون في المعهد أربع وعشرين ساعة، ويدرسون فيه الكتب الدينية العربية شتى جمي، لكننا على علم بأن العملية التعليمية في هذا المعهد السلفي تتخذ مهارة القراءة في قمة أولويات التعليم دون المهارات الثلاث الأخرى، وبجانب ذلك فقد استخدم هذا المعهد طريقة القواعد والترجمة التي قد يترتب عليها تناول الطلاب الجانب الاستقبالي أكثر- إن لم يقال كلها- من الجانب الإنتاجي.

ومن الأسباب والعوامل يعجز طلبة الصف الثاني في مدرسة معارف الثانوية بنكلان مادورا لأداء الكلام العربي هي: عدم الكتاب التعليمي الخاص لدرس المحادثة أو درس يتركز فيه تنمية وترقية مهارة الطلاب في الكلام العربي، الخوف والحياء في أداء الكلام، وكذلك عدم الكتاب المتمشى بالمنهج الدراسي المتبع وغير ذلك. أما الكتاب التعليمي المستخدم طيلة هذه المدة فهي الكتاب المسمى بكراسة التدريبات (LKS) الذي لا يناسب طلبة الصف الثاني في مدرسة معارف الثانوية بنكلان مادورا ثقافة، مستوى، ولغة. علاوة على ذلك، فقد وجدت الباحثة الألمان والأخطاء الكثيرة في كراسة التدريبات مبنى ولغة.

هذه المشكلات تحتاج إلى حلولها، لأن الكتاب المدرسي هو أقدم المواد التعليمية وأهمها على الإطلاق، فهو بمثابة المرشد والمرجع لكل من المعلم والمتعلم، وفيه تحدد أهداف الموضوع وطرائق تعليمه ويشير إلى (الأساليب التربوية المتبعة) والوسائل التعليمية الموافقة.^١

انطلاقاً مما سبق، تحاول الباحثة القيام بتطوير المواد التعليمية لمهارة الكلام، حلولاً للمشكلات المذكورة. ورغم أن الكتاب المطبوع لمهارة الكلام كثير من ناحية، إلا أن المواد التعليمية المناسبة للدارسين من ناحية أخرى.^٢ والكتاب الذي سوف تطوره الباحثة هو يتضمن المادة المقارن بين ما أقره المنهج الدراسي ٢٠١٣ وما أثبتته الكتب المقررة عن مبادئ المواد التعليمية وأسسها. وحدير بالذكر، أن الباحثة لا تتركز قط في هذه المقارنة، إنما تتخذ وتستفيد منهما حتى تكون منهما مادة تعليمية حسب الأسس الثقافية واللغوية و التعليمية وكذلك الإخراجية مع مراعاة الكفاءة الرئيسية والكفاءة الأساسية واستخدام المدخل العلمي والمدخل المهاري. علاوة على ذلك، سوف يكون ثمة الكتابين: كتاب المعلم وكتاب الطالب.

نظراً إلى مشكلات البحث التي سبق ذكرها، فأسئلة البحث هنا فيما يلي:

أما أسئلة البحث هو (١) كيف تطوير المواد التعليمية لمهارة الكلام ؟ (٢) ما مدى فعالية المواد التعليمية المطورة لتنمية مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثاني في مدرسة معارف الثانوية بنكلان مادورا؟. وأهداف البحث هو (١) للحصول على المواد التعليمية الجيدة لمهارة الكلام، (٢) لمعرفة مدى فعالية تطوير المواد التعليمية لمهارة الكلام في التعبير لدى طلبة الصف الثاني بمدرسة معارف الثانوية بنكلان مادورا

ينطلق هذا البحث من المدخل الكمي (*Quantitative Approach*). ونوع هذا البحث هو بحث تطوري (*Research and Development*) أي أرادت الباحثة في هذا البحث أن تطور المواد التعليمية وهي مادة اللغة

^١ محمود إسماعيل صيني وعلي القاسمي، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها، ج ٢ (الرياض: عمادة الشؤون المكتبات - جامعة الرياض، ١٩٨٠)، ٨١.

^٢ أرشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: جامعة أم القرى مكة المكرمة، ١٩٨٢)، ٧.

وهو مجموعة من الأسئلة التي يطلب من الدارس أن يستجيب لها بهدف قياس مستواه في مادة معينة وبيان مدى تقدمه فيها ومقارنته بزملائه^٤.

٢. الاستبانة

يعتبر الإستبيان أو الإقتضاء أداة ملائمة للحصول على المعلومات و البيانات و الحقائق المرتبطة بواقع معين، و يقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعينين بموضوع الإستبيان.^٥

الإستبيان أداة للحصول على الحقائق و جميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل. ويعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع (حيث ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آرائها.^٦ في هذا البحث، ستعطي الباحثة الاستبيان لمجموعة التجربة و لمجموعة الضابطة.

٣. المقابلة.

المقابلة (*Interview*) هي الحوار بين الباحثة و الشخص (المستجيب) لمعرفة موقفه وميوله عن موضوع البحث. وتستخدم للتأكيد من بيانات و معلومات حصل عليها الباحثة من مصادر أخرى مستقلة.^٧ ويقوم المدرس أو المرشد الطلابي بإجراء حوار شفوي أو مسجل أو مكتوب ثم يحلل هذا الحوار بعد المقابلة لتشخيص الحالة ومحاولة علاجها. وينبغي أن تكون المقابلة سرية وفي حجرة مغلقة، بمعنى ألا تتم أمام تلاميذ ليس لهم علاقة بالمشكلة، ولا أمام مدرسين آخرين.^٨

^٤ . رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة : مطابع جامعة أم القرى، ١٩٨٦)، ٧٢

^٥ ذوقان عبيدات و آخرون، البحث العلمي، ١١٣

^٦ أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، كويت: مكتبة عبد الله حرمي، ١٩٨٢، ٣٤٧

١٨ جابر عبد المجيد جابر و أحمد خيري كاظم، مرجع سابق، : ٢٦٥

١٩ أحمد إبراهيم فنديل، أسس طرق التدريس، (دار الكتب، ١٩٩٥ م). ٢٢٨ - ٢٢٩

<p>٢. الحياة اليومية</p> <p>٣. النص الذي يتضمن فيه أنواع المفردات والتعبيرات الاتصالية مثل : أرجوا انتباهكم !، انظر إلي، استمعوا جيدا !، أليس كذلك؟، اسمحلي، احسنتم! ممتاز! تمام!</p> <p>٤. نص الأدب العربي</p> <p>٥. التراكيب النحوية :</p> <p>- ظرف</p> <p>- فعل ماض</p> <p>- فعل مضارع</p> <p>- فعل أمر</p> <p>- فعل نهي</p> <p>- العدد والمعدود</p>	<p>ثمينة لتعلم اللغة العربية كأداة الاتصال العلمي .</p> <p>وأوجده بنشاط واجتهاد</p> <p>٢.١ التهذيب والاعتناء عند الاتصال بالمدرسين والدارسين الآخرين</p> <p>٢.٢ يعمل بالصدق، والتنظيم، وثقة النفس والمسؤولية في الاتصال بين المدرسين والدارسين</p> <p>٢.٣ يتخذ موقفا مسؤوليا، والاهتمام بالغير، والتعاون، وحب الصلح في اتصال وظفي مع الآخرين</p> <p>٢.٤ أصبح مهذبا، ومتحمسا، ومبتكرا، ومعبرا ويعمل بالتعاون في مواجهة الثقافة والنص الأدبي</p> <p>٣.١ القدرة على طلب الانتباه والتفهم وطلب الإذن والثناء ثمَّ إبداء الرأي عما يتعلق بالأسرة والحياة اليومية مع مراعاة العناصر اللغوية والتراكيب وكذلك الجانب الثقافي حسب سيافة المناسب</p> <p>١.١ القدرة على التعبير الشفوي والتعبير التحريري لطلب الانتباه والتفهم وطلب الإذن والثناء وكيفية إجرائه عما يتعلق بالأسرة والحياة اليومية مع مراعاة العناصر اللغوية وتراكيب النص والجانب الثقافي حسب سياقه المناسب</p> <p>٣.٢ القدرة على الإعلام والاستعلام عن الواقع والحس والمواقف ثمَّ الطلب وعرض الأشياء عما يتعلق بالأسرة والحياة اليومية مع مراعاة العناصر اللغوية والجانب الثقافة حسب سياق</p> <p>١.٢ القدرة على التعبير الشفوي والتعبير التحريري الإعلام والاستعلام عن الواقع والحس والمواقف ثمَّ</p>	<p>دينه</p> <p>٢. العمل بالصدق والتنظيم والمسؤولية والاهتمام بالغير (التعاون، المشاركة في الحمل، التسامح، الصلح)، التهذيب، سريع الخاطر، المشاركة الفعالة ويتخذ موقفا حلا لكل مشكلة من مشاكل المجتمع والكون ثم يضع نفسه جيل الشعب في العالم</p> <p>٣. الفهم والتطبيق وتحليل الواقع والمخطط وإجراء ما يلزم على أساس العزيمة القوية في العلوم والتكنولوجي والفنون والثقافة على روح الإنسانية والقومية والحضارة عما يحدث من المظاهر والحوادث، ثمَّ تطبيق ما يعلم نحو مجال الذي يميل إليه أكثر حلا للمشكلة يواجهها</p> <p>٤. التجهيز والتفكير</p>
---	--	--

